

وبما هو أهل المعانيب الأسود والآن ترز في التوايب قال فما الخبر الذي
في وسطك قالت هذه منسفة العبودية فكانت شجرة لحذم عن الصبر
قال لا في سبب تبودن عن الخلق قال لا نعم في غفلة والفتنة
أهل النار أول المنسفل بذكر الموت قال فله لا تلبسون القياب قالت
النفس والنفس عدو وخالفه العداوة ولا تداود وردنا الدنيا
هكذا فله تغير العادة إلى أن يخرج منها فان سرعة الزجل تخبر بالقلبة
عنها قال فله قال كل القلعة منكم في عابها حية أو حيتية قالت لا تتكلم
سفرة المسافر كما حقت فقله حقة طهيرة فلا أنت ملك العليل
تجلبين على التراب قالت نحن أسارى وجلس الأسيير على لتراب
الجبروت قال لم لا تشربون الماء قالت لأنه سيب عذاب قوم
نوح والعرضين سبب العقوبة للخلق أو قال لم تشربون منسكين
ولا تقومون على أرجلكم ولا ترعون رؤسكم قالت نحن عشاير
وفي قلوبنا هيبة الخلاق والإطلاق صفة العاقبة والعشاير
أطلى بوق حاجج قالت إذا حضر الماء لعل التيمم فارتد الله عن وجهك
بغير حواجج الحاجج وهو قادر وأنت عاجز وليس بجابر ترك
القادر والطلب من العاجز قال لا بد ما نطلبين من حاجج فإني
أحب قضاء الحواجج يا عين برك هذه صفة ملوك العدل يتلفون
على طالب حاجج وقصد من زماننا الأولة لكل منهم يتحال بما رز
العباد قلاواه قد جعلوا الخلق في المال والجاه القهر عنهم تجر
والفني في ذلهم مقصود قالت لعله يكلمان أجاز في غيري أو
يزد في صرقي أو مرد على العبد الذي قد قبله على في النوع المنفرد
أو جعل إن ما لم يقسم لي قال ليس ما طلبت إلى الهدى يتأكلون في
يدي قالت إنك صيف عاجز والطلب منك ليس بجابر قال ما شئت

كالت

كالت من ذمة ولا تذل من صفة الأخيار فلهذا قال رب العالمين
لست يا سيدي والذين عيشهم لك الأقرين وقال فحق العباد والذين
قوتهم إذا رجوا إليهم يجب الاتذكار على كل صاحب منزل إذا رزق
كل مزاج ينسلك عن ربيته يجب على الإنسان أن يترك صيته ورجوته
ويجذبهم من الدار لساحرة ويرجعهم في الدار قالت القلعة والقلبة
أي شيء طلبت من ربيك فقال ملك لا ينبغي لأحد من بعدي ففانك
إلى انشقق هذا المنور البرية الحسد ما ذاع بك إذا ما رزق الملك
من بعدك ليعبرك وقد احتسب عليك كما احتسب على قبلك ما علمت أن
الذي ناعد والكا في عهدك الترك العذر والعدو ففوان في ذلك بالسلما
ما نغز ما أو تيمم في ملكك قال الخاتم لأنه من الجنة قالت نعم
مف ذلك قال لا قالت معناه إن الذي في يدك يكلمان في جنب
ما ليس في يدك بقدر البقرة هذا الخاتم أما قالت ما في يدك بجمانية
عشرف عالم قالت وأي شيء معك أيضا قال بساط الجنة على ظهر
الريح قالت هذا إشارة وبنيته لك أنت جميع ما معك مثل كمثل
الريح لا يقضي ببدك وهو اليوم معك وعذابك عندك قال
فإن عدو لها شغل درواهما شغل قالت معناه إن غيرك يطير
وأنت شغل بالسير فانت في كل ساعة يقضي من غيرك مثل
سير الريح في شهرتك قال فإني أئسي بغير الخاتم فان علياسم
الله الأعظم قالت استأبني بالمسقى أشرف لك من الأسماء قالت
علمنا منطوق الطير قال استغفل عننا جارة الله عن مناجاة القبر قال
فقد اخذ من الإنسان والحيث و سخر كل جليس قالت قد رزق
ما معناه قال لا قالت معناه إن قد استغفل الخلق بخدمتك واستغفل
بخدمتي فأتى بخدمتي منهم فالجزم لك لآتي الخالق الموعود

تلاوة

